

بحار الأنوار

[329] ومنه حديث ابن مسعود قال لرجل رآه: إن بهذا سفعة من الشيطان فقال له الرجل: لم أسمع فما قلت؟ فقال: أنشدتك أ هل ترى أحدا خيرا منك؟ قال: لا. قال: فلهذا قلت ما قلت. جعل ما به من العجب مسا من الجنون. 574 - كشف: ذكر الامام أبو داود سليمان بن الاشعث في مسنده المسمى بالسنان يرفعه إلى أبي سعيد الخدري وأنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيكون في أمتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسئون الفعل يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية هم شر الخلق طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان أولى بالله منهم. ونقل مسلم بن حجاج في صحيحه ووافقه أبو داود بسندهما عن زيد بن وهب أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي عليه السلام قال [فقال] علي: أيها الناس إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يخرج قوم من أمتي يقرؤون القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء يقرأون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا يجاوز قراءتهم تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم لنكلوا عن العمل وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات بيض [أ] فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذرائعكم وأموالكم والله إنني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم فإنهم قد سفكوا الدم الحرام _____ 574 - رواه الأربلي رحمه الله في فضائل علي عليه السلام قبيل قوله: " وأما تفصيل العلوم فمنه ابتداءها وإليه تنسب " من كتاب كشف الغمة: ج 1 ص 128، ط بيروت. والحديث رواه أبو داود - مع أخبار آخر في ذم الخوارج - في آخر كتاب السنة قبيل كتاب الأدب تحت الرقم: (4768) من سننه: ج 2 ص 545 وفي ط دار الفكر: ج 4 ص 244.